AACC
غرفة التجارة العربية النمساوية
austro-arab chamber of commerce
österreichisch-arabische handelskammer
A – 1015 Wien, Lobkowitzplatz 1, P.O. Box 76
T +43 1 513 39 65, F +43 1 513 85 59, headoffice@aacc.at www.aacc.at

تقرير: أمين عام غرفة التّجارة العربيّة-النّمساويّة يشارك في لقاءات الغرف العربية الأجنبية المشتركة في مقر جامعة الدول العربية

القاهرة – جمهوريّة مصر العربيّة
16-17 يناير 2022

شارك أمين عام غرفة التّجارة العربيّة-النّمساويّة المهندس مضر الخوجة في لقاء الأمناء العامّين للغرف العربية الأجنبية المشتركة والاجتماع التنسيقي السّنوي للغرف العربية الأجنبية المشتركة الاجتماع التنسيقي السنوي للغرف التجارية العربية الاجنبية المشتركة، واللّذان عقِدا بتاريخ 16 و17 كانون الثاني/يناير 2022 على التّوالي في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة، وذلك برئاسة رئيس اتحاد الغرف العربية سعادة السّيد عبد الله محمد المزروعي. كما حضر الاجتماعَين المذكورَين كلّ من أمين عام جامعة الدول العربية معالي السّيّد أحمد ابو الغيط وأمين عام اتحاد الغرف العربية معالي الدكتور خالد حنفي، وممثّلو الدّول الأعضاء بالجامعة، إلى جانب عددٍ من رؤساء، نواب رؤساء والأمناء العامين للغرف المشتركة، والأمانة العامة لكلٍّ من اتّحاد الغرف العربية وجامعة الدول العربية.

استهلّ معالي السّيّد أحمد أبو الغيط أعمال الاجتماع التنّسيقي للغرف المشتركة، مثمّنًا الجهود الحثيثة التي تبذلها الغرف المشتركة في سبيل تطوير وتنفيذ فعاليّاتها وخدماتها والتنسيق فيما بينها ولا سيّما فيما يخصّ الاقتصاد الرقمي واستحداث منصات الشبكات الرقمية. كما وأكّد أبو الغيط على تقديم القطاع الاقتصادي لدى جامعة الدول العربية كامل الدّعم لهذه المؤسّسات العريقة نظرًا لدورها الأساسيّ في خدمة المصالح الاقتصاديّة المشتركة للدّول العربيّة.

بدوره هنّأ سعادة الرئيس المزروعي الغرف المشتركة على المكانة المرموقة التي باتت تمتاز بها بصفتها أحد أبرز نقاط الاتصال بين الدول العربية والدول المضيفة وكذلك على جهودها المتزايدة وعملها المتواصل بالأخصّ في ظل تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والمسؤوليّة التي تقع على عاتق الغرف لاندماج الاقتصاد العربي في منظومة الاقتصاد العالمي الرقمي، بشكلٍ يضمن احتياجات التنمية العربية المشتركة على أسس أكثر توازنًا وعدالة ويسهم في نقل التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في سبيل التنمية المستدامة .

لفت معالي د . خالد حنفي خلال كلمته إلى أهمّيّة الغرف العربية الاجنبية المشتركة الكامنة في كونها كتلة مؤثرة في الأوساط السياسيّة، الإداريّة، الاقتصادية، الاجتماعيّة، الأكاديميّة، العلميّة، الثّقافيّة والإعلاميّة في دول المقرّ، إذ انّ سعي الغرف الدّؤوب إلى اعتماد الدّبلوماسيّة الاقتصاديّة وتطوير، والترويج لأنشطتها، وتسليط الضّوء على مجالات الاستثمار في الوطن العربي يجعل منها جسرًا للتواصل بين الجانبَين العربي والأجنبي ومواكبة التطورات الاقتصادية العالمية . وفي هذا الصّدد، أعلن حنفي عن "أسبوع الغرف المشتركة" ، المزمع عقده من 28-30 آذار/مارس 2022 في إطار إكسبو 2020 في دبي. هذا وحث حنفي على استحداث الربط الالكتروني بين الجمارك العربية والغرف المشتركة بالإضافة إلى تصميم برنامج عمل مشترك بين الغرف العربيّة والمشتركة من جهة وبينها وبين الاتحاد والجامعة من جهةٍ أُخرى، يشمل أنشطةً ثقافيّةً وبرامج تدريبيّةَ تتناول مواضيع عديدةً ذات الصّلة .

وتحدث رئيس الغرفة العربية الألمانية للتجارة والصناعة سعادة الدكتور بيتر رامزاور، باسم الغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة، مشيراً إلى أن الغرف العربية – الأجنبية المشتركة تحت مظلة اتحاد الغرف العربية هو خير دليلٍ على الوحدة الاقتصادية والثقافيّة العربيّة والرغبة في تنمية القدرات الاقتصادية للدول العربية .

ومن جهته، فقد سلّط أمين عام غرفة التّجارة العربيّة – النّمساويّة المهندس مضر الخوجه الضّوء خلال مداخلاته في الاجتماعَين المذكورَين على المساهمات القيّمة لغرف التّجارة العربية-الأجنبية المشتركة في توطيد العلاقات الثنائيّة بين الدّول العربيّة ودول المقرّ على كافّة الأصعدة. وفي هذا السّياق، لفت الخوجه إلى أنّ مقارنةً سريعةً بين سرعة تدفق المعلومات تظهر تفوّق الدول التي تنشط فيها الغرف المشتركة في إعداد الدراسات والتقارير الاقتصاديّة على الدول التي لا يوجد فيها غرف تجاريّة مشتركة وبالتالي تفوّقها في تعزيز العلاقات الاقتصاديّة والتّجاريّة البينيّة من خلال الدراسات المتخصصة والقراءات الاستراتيجية للأحداث والتوصيات القائمة على قراءة رصينة للتطوّرات الرّاهنة على أرض الواقع. هذا وتساهم الغرف المشتركة في توطيد العلاقات السّياسيّة والإداريّة بين الجانبَين – بمعزلٍ عن العلاقات التّاريخيّة الثّنائيّة بين بلد المقرّ وكلٍّ من الدّول العربيّة – وذلك من خلال شبكة العلاقات السياسية والإداريّة والاجتماعية رفيعة المستوى التي تتمتع بها الغرف المشتركة، والتي تشهد تناميًا مطردًا وتوسعًا في اتجاهات متنوعة .

كما عرض الخوجه دراسة غرفة التّجارة العربيّة – النّمساويّة حول التدريب التأهيلي المهني وآفاقه المستقبلية وفرص التعاون العربي – الأوروبي في هذا المجال ومقترح غرفة التّجارة العربيّة-النّمساويّة منذ العام 2010 لإنشاء بنك المعلومات الاقتصادي الدّوليّ الموحّد. بالإضافةً إلى ذلك، فصّل خوجه دور غرفة التّجارة العربيّة – النّمساويّة كمركز للأبحاث والدراسات الاقتصادية لخدمة الجانب العربي، إذا أعدت الغرفة دراسات عديدة وقدّمت مقترحات متنوعة، منها على سبيل المثال الدراستَين المذكورتَين أعلاه، فضلاً عن الدراسة التي نشرتها الغرفة حول الخدمات الطّبّيّة في النمسا وسبل استفادة الجانب العربي منها . وكذلك أعدّت غرفة التّجارة العربيّة – النّمساويّة دراسة حول تقنيات الطاقة المتجددة التي حققت فيها دولة النمسا

خطوات متقدمة بين دول العالم. هذا وتعدّ غرفة التجارة العربيّة النّمساويّة – بالإضافة إلى التقارير الاقتصاديّة الدوريّة – تقريرها الاقتصادي السنوي، والذي يوثّق بالأرقام والرّسوم البيانيّة أبرز معالم الاقتصاد النمساويّ على الصّعيد الفيدراليّ وعلى مستوى الولايات وكذلك حجم التبادل التجاري بين النمسا (وولاياتها التسع) وجميع الدول العربية، كما ويطرح أفكارا وفرصا للاستثمار والتعاون الثنائي العربي – النمساوي.

ومن ضمن النقاط الأساسيّة التي تطرّق إليها الخوجه خلال مداخلاته كان الدور الهامّ للغرف المشتركة على وجه العموم ولغرفة التّجارة العربيّة – النّمساويّة على وجه الخصوص للتعامل والتكيّف مع جائحة كوفيد-19 واحتواء تداعياتها الوخيمة بأقلّ خسارةٍ ممكنة. وعليه، أعدّت الغرفة منذ بدء الجائحة تقارير اقتصاديّةً عديدةً حول الإصلاحات العاجلة التي اعتمدتها النّمسا لإنقاذ المواطنين والسوق من تداعيات الجائحة الاقتصاديّة، إضافةً إلى توصيات للتعامل مع التقلبات الاقتصادية والتحديات التي تواجه الشركات والقطاع الخاص، والتي انتقلت عبر السفارات العربية في النّمسا إلى دوائر صنع القرار العربي وتمت الاستعانة بها في استراتيجيات عدد من الدول لمواجهة الجائحة. كذلك استمرّت الغرفة في تسخير خدماتها – رغم الظروف الصّعبة والإقفال العام بسبب الجائحة – من خدمات التّصديق، والاستشارات، وفضّ النزاعات التي تنشأ بين الشركات النمساوية ونظيراتها العربية، إضافةً إلى تنظيم عددٍ لا يستهان به من المنتديات الافتراضيّة بالتعاون مع بعثة جامعة الدّول العربيّة ومجلس السفراء العرب والسّفارات العربيّة في فيينّا، ومع اتّحاد الغرف العربيّة وغرف التّجارة العربيّة المحلّيّة. ومن أبرز المجالات التي تتمحور حولها منتديات الغرفة وفعالياتها جذب الاستثمارات الأجنبيّة إلى الدّول العربيّة، والتّحوّل الرّقمي، وكذلك الاستفادة من الخبرات النّمساويّة في مجالات التّحوّل الرّقمي، الحكومة الإلكترونيّة، التّعليم عن بعد، الرّعاية الصّحّيّة، والطاقة المتجدّدة، على سبيل المثال لا الحصر. وفي هذا الصّدد، قدّم الخوجة عرضًا حول مبادرة التّحوّل الرّقمي لمدينة فيينّا.

ختاماً، أشاد الخوجه بدور مجلس السفراء العرب الموقّر في النمسا، ورئيس بعثة الجامعة العربية لدى النمسا سعادة السفير محمد سمير قوبعه، وحرصهم على التواصل الدائم مع الغرفة والاستفادة مما يصدر عنها من تقارير ودراسات اقتصادية، والاستجابة لما تبادر به الغرفة من دعوات لزيارات ميدانية للشركات والولايات النمساوية.

تجدر الإشارة إلى أنّه جرى توقيع مذكرة تعاون بين اتحاد الغرف العربية والمنظمة العربية للسياحة خلال الاجتماع التنسيقي للغرف التّجاريّة المشتركة. كما وتمّ تقديم درعٍ تقديريٍّ إلى الأمين العام المساعد ورئيس قطاع الشؤون الاقتصادية السابق لدى جامعة الدول العربية سعادة السفير د. كمال حسن علي، كعربون شكرٍ على تعاونه المثمر مع اتحاد الغرف العربية ولدعمه اللامتناهي لمسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وللغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة.